

التعليق على تفسير القرطبي (31) - مقدمة (31) - الثالثاء 22-6-

3441هـ

عبدالكريم الخضير

انتهي لا تجريه الدرس سبب الله الرحمن الرحيم المسألة السادسة اتفقت الامة على جواز كتبها في اول كل

كتاب من العلم والرسائل فان كان الكتاب ديوان شعر فروي مجالد عن الشعبي قال اجمعوا الا يكتبوا امام الشعر - 00:00:02

بسم الله الرحمن الرحيم. وقال الزهري مضت السنة الا يكتبوا في الشعر. بسم الله الرحمن وحيين وذهب الى رسم التسمية في اول
كتب الشعر سعيد بن جبير وتابعه على ذلك اكثر المتأخرين - 00:02:03

قال ابو بكر الخطيب وهو الذين نختاره ونستحبه السابعة قال الماوردي والصواب في هذه المسألة ان الشعر كلام حسن وحسن
وقيبه قبيح فالحسن تكتب فيه البسمة طلبا للبركة لان ما لا يكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:25

اجنم اقطع ناقص البركة واذا كان من من العلوم النافعة وان كانت منتظمة وكثير عند اهل العلم النظم في العلوم سواء في ذلك ما
يتعلق بالقرآن او علوم الحديث او الفقه - 00:03:01

او غيرها من الفنون كل هذه هي والنشر سواء لانه كل علم وكل خير فتكتب فيه البسمة اما ما عدا ذلك من فنون الشعر التي يتداولها
الشعراء من لم يعرف بعلم - 00:03:23

ولا نصح ولا استقامة هؤلاء من يتبعهم الغاوون لا يكتب لهم بسمة ولا غيره تنزع البسمة عن مثل هذا قبل مثل ما تكتب قبل
السورة نعم السابعة قال الماوردي ويقال لمن قال بسم الله مبسم - 00:03:42

وهي لغة مولدة وقد جاءت في الشعر. قال عمر ابن ابي ربيعة لقد بسمة ليلي غدا لقيتها فيا حبذا اذا الحبيب المبسم قلت المشهور
عن اهل اللغة. مثل هذا لا يكتبان - 00:04:19

قبله بسم الله الرحمن الرحيم تنزيها للبسمة عن مثل هذا الشعر طبعا مثل هذا الكلام نعم قلت المشهور عن اهل اللغة بسم. قال
يعقوب ابن السكري والمطرز والشعالب من اهل اللغة بسمة الرجل اذا قال بسم الله - 00:04:41

يقال قد اكثرت من قد اكثرت من البسمة اي من قول بسم الله ومثله حوقل الرجل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله. الان وظأ ترجم
المطرز ورقم ستة - 00:05:08

محمد بن عبدالواحد بن ابي هاشم ابو عمر الزاهد المعروف في غلام ثعلب المطرزين غير هذا غلام ثعلب له كتب في اللغة معروفة من
ثقات اللغويين ولكن المطرز صاحب المعرف - 00:05:30

او المغرض كتاب مطبوع في مجلدين مطبوع بالهند قدیما وفي اسمه منها من ابائه من اسمه عبدالمسيح من يطلع ترجمته بنسبة
المطرزي بالياء ها رقم ستة ساعي بسبعة بو منصور ما اعرف - 00:06:05

خير المطرزين وخلط بين المطرزة وبين غلام ثعلب ها منهم كلهم لغوين لكن بينكم مطرز تقول غنم ثعلب لقيته السيد المطرز
نعم هذا لا المقصود وكتابه مطبوع في الترجمة نقول ان ثعلب وهم - 00:07:04

نعم وهل اذا قال لا الله الا الله وسبح الا اذا قال سبحانه الله والحمد لله اذا قال الحمد لله وحيصل اذا قال حي على الصلاة. واجعل اذا
قال المعروف في هذا نقول حيعل - 00:07:46

اذا قال حي على الصلاة او حي على الفلاح قال حي على ما يبقى الحيصل نعم وجعل اذا قال جعلت فداك وطبقل اذا قال اطال الله

بقاءك ودم عزاء قال ادام الله عزك وحيث لا اذا قال حي على الفلاح - 00:08:08

ولم يذكر المطرز الحيصلة اذا قال حي على الصلاة وجعل فلا اذا قال جعلت هداك وطبق اذا قال اطال الله بقاءك ودم عزا اذا قال ادام الله عزك الثامنة ندب الشرع الى ذكر البسمة في اول كل فعل. كالاكل والشرب والنحر والجماع - 00:08:41

طهارة وركوب البحر الى غير ذلك من الافعال. قال الله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله على ايه وقال اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرساها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغلق يابك واذكر اسم الله واطفي مصباحك واذكر اسم الله - 00:09:10
وخر اناءك واذكر اسم الله واوكي سقاءك واذكر اسم الله وقال لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا - 00:09:37

وقال لعم بن ابي سلمة يا غلام سلم الله وكل بيمنك وكل مما يليك. وقال الشيطان لا يستحل الطعام الا يذكر اسم الله عليه. وقال من لم يذبح فليذبح باسم الله وشكى اليه عثمان بن ابي العاص وجعل يجده في جسده منذ اسلم. فقال - 00:10:05
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تالم من جسده وقل باسم الله ثلاث هذا وكل سبع مرات اعوذ بعز الله وقدرته من شر ما اجد واحذر - 00:10:35

هذا كله ثابت في الصحيح وروى ابن ماجة والترمذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين الجن وعوراتبني ادم اذا دخل الكنيس ان يقول باسم الله - 00:10:54

وروى الدارقطني عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم طهوره ان الله تعالى ثم يفرغ الماء على يديه التاسعة قال علماؤنا وفيها رد على القدريه وغيرهم ممن يقول ان افعالهم - 00:11:14
لهم وموضع الاحتجاج عليهم من ذلك ان الله سبحانه امرنا عند الابتداء بكل فعل ان نفتح ذلك كما ذكرنا فمعنا لو كان من مقدورهم ومن خلقهم لافعالهم كما يقول القدريه المعتزلة وغيرهم - 00:11:40
لما نحتاج الى بسمة لأنه في مقدوره وهو يخلق فعله ما يحتاج الى الله في هذا ما يقول باسم الله مما دل على انه لا قدرة له الا بعون الله جل وعلا - 00:12:05

ومشيئة العبد تابعة لمشيئة الله جل وعلا نعم ما تشاون الا ان يشاء الله نعم. يعني قالت ما بصل الجماع طلع شيطان وشلون ما ما سماه؟ ما شاء الله. ما جربت انت - 00:12:28

شلون عيالك وانت ما تسمى بعض الاحيان ينسى بعضهم على كل حال يطلع واحد من كذا واحد كذا الله يهديك يا ابو رضوان ايه ما احيانا تاجر كما مر بنا في الفاتحة ها - 00:12:51

يسمي اذا اراد ان يفعل معصية. ليعن عليها والاعانة على المعصية معصية نعم فمعنى باسم الله اي بالله ومعنى بالله اي بخليقه وتقديره يوصل الى ما ايوصل اليه وسيأتي لهذا مزيد بيان ان شاء الله تعالى - 00:13:19

وقال بعضهم معنى قوله باسم الله يعني بدأت بعون الله وتوفيقه وبركته وهذا تعليم من الله تعالى عباده ليذكروا اسمه عند افتتاح القراءة وغيرها. حتى يكون افتتاح ببركة الله جل وعز - 00:13:53

العاشرة ذهب ابو عبيدة معمراً المثنى الى ان اسم صلة زائد واستشهد بقول لبيد الى الحول ثم اسم يعني لو حذفت لما تأثر الكلام فاذا قلت باسم الله كانك تقول بالله - 00:14:17

هو اسم صلة ويتحاشون عن التعبير بالزائد ويقولون صلة لان المعنى واحد نعم اذا قيل بالله احتمل ان تكون الباء للقسم وان تكون الاستعانة والتبرك لا معنى اخر ايه يقولون الباء زائدة واصلية بنفس - 00:14:41

مثل ما يقولون الباء صلة بدلا من ان يتحاشوا وان يقولوا في القرآن زائد لأنه مصنون من الزيادة والنقسان ومؤدي كلامهم انه زائد بعضهم يصرح بهذا وزيادته من حبس الاعراب وقد تكون زيادته - 00:15:16

وان كانت حذفها لا يؤثر في الكلام الا انه يؤكده الكلام نعم واستشهد بقول لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكم. ومن يبكي حولاً كاماً فقد اعتذر هذا يبحث بنتيه - 00:15:38

على ان يبكون عليه ويندبوه لمدة سنة فاذا تمت الساعة وقد اعتذرتم بلغ منكم العذر نعم فذكر اسم زيادة وانما اراد ثم السلام عليكم وقد استدل علماؤنا بقول ليبي هذا على ان الاسم هو المسمى. وسيأتي الكلام فيه في هذا الباب وغير - 00:16:02
ان شاء الله تعالى الحادية عشرة اختلف في معنى زيادة اسم وقال قطرب زيدت لاجلال ذكره تعالى وتعظيمه. وقال الاخش زيدت ليخرج من حكم القسم الى قصد التبرك لأن اصل الكلام بالله - 00:16:34

الثانية عشرة اختلفوا ايضا في معنى دخول الباء عليه هل دخلت على معنى الامر؟ على معنى الامر والتقدير ابدأ بـ باسم الله الامر ابدأ باسم الله. هل دخلت على معنى الامر والتقدير؟ ابدأ بـ باسم الله او على معنى الخبر - 00:17:01
التقدير ابتدأ بـ باسم الله قوله الاول للفراء والثاني للزجاج وباسم في موضع نصب على التأويلين وقيل المعنى ابتدائي باسم الله فبسم الله في موضع خبر في موضع رفع في موضع رفع خبر الابتداء - 00:17:29
وقيق الخبر مذوف اي ابتدائي مستقر او ثابت باسم الله. يقدر في كل اه متعلق الجار المجرور المذوف يقدرون قبله كائن او مستقر بـ كذا وفي كذا نعم فاذا اظهرته كان باسم الله في موضع نصب ثابت او مستقر. وكان بمنزلة قوله - 00:17:55
زيد في الدار وفي التنزيل. فلما رآهم مستقرا عنده قال هذا من فضل ربى فعنده في موضع نصب رضي هذا عن نحات اهل البصرة.
وقيق الى تتعلق به لا هذا لو كانت من اصل الكلمة - 00:18:28

ما تحتاج الى تعلق. واذا قلنا ان الباء حرف جر جارة الاسم الجار مجرور لا بد له من متعلق نعم الثالثة فعنده في موضع نصب روی هذا عن نحات اهل البصرة وقيق التقدير ابتداء - 00:18:55

بسم الله موجود او ثابت فبسم في موضع في موضع نصب بالمصدر. الذي هو ابتداء الثالثة عشرة باسم الله تكتب بغير الف استغناء عنها بباء الالصاق في اللفظ والخط لكثر الاستعمال بخلاف قوله اقرأ باسم ربك فانها لم تحذف لقلة - 00:19:21
الاستعمال بعض الكتبة من المتقدمين يمدون الباء في اولها بدلا من الالف المذوفة نعم واختلفوا في حذفها مع الرحمن والقاهر.
وقال الكسائي وسعيد الاخش تحذف الالف. وقال ابن وثاق لا تحذف الا مع باسم الله فقط. لأن الاستعمال انما كثر فيه. حذف الالف - 00:19:53

موجود عند اهل العلم في مثل الرحمن والنعمان وكثير من الاسماء التي في الف يحذفونها وهي معروفة من السياق الحارس يكتبنها بدون الف هذا موجود عندهم في حتى في كتب اهل العلم ترسم هكذا - 00:20:27
نعم الرابعة عشرة واختلف في تخصيص باء الجر بالكسر على ثلاثة معان فقيل تناسب لفظها عملها. وقيل لما كانت الباء لا تدخل على الاسماء. خصت بالخط الذي لا يكون الا في الاسماء. الثالث ليفرق بينها وبين ما قد يكون من الحروف من - 00:20:53
اسما نحو الكاف في قول الشاعر ورحنا بكاب الماء يجنب وسطنا ورحنا بكبني. بكب الماء يجنب وسطنا اي بمثل ابن الماء او كان او ما كان مثله الخامسة عشرة اسم وزنه افع - 00:21:24

والذاهب منه الواو لانه من سمات وجمعيه اسمى وتصغيره سمي سمي. وتصغيره سمي واختلف في تقدير اصله فقيل فعل. نعم.
قال الجوهري واسماء يكون جمعا لهذا وهو مثل جذر واحد وقفل واقفال. وهذا لا تدرك صيغته الا في السماع - 00:21:59
وفي اربع لغات اسم بالكسر واسم بالظلم. قال احمد بن يحيى من ظلم الالف اخذه من سمات اسمه ومن كسره اخذه من سميت اسمى
ويقال سـم وينشد والله اسمـاك سـما مبارـكا. اثـرك الله به ايـثارـك - 00:22:33

وقال اخر وعاما اعجبنا مقدمه يدعى ابا السمح وقرضاي سمه متربرا لـكل عـظم يـلحـمه قـرـظـبـ الرـجـلـ اذا قـرـظـبـ الرـجـلـ
اذا اكل شيئا يابسا فهو قـرـظـبـ مثلـ القرـضـ - 00:23:07

يكون في الشيء اليابس يقرضه وقيل لشخص انفرض الشعر قال انما يفرض الفار نعم اسم واسم بالظلم والكسر جميعا ومنه قول الآخر باسم الذي في كل سورة سمه وسكنت السين من باسم اعتلاء - 00:23:42
على غير قياس والفة الف وصل وربما جعلها الشاعر الف قطع للضرورة. كقول وللاحوال وما انا بالمخصوص من جذم مالك ولا من تسمى ثم يلتزم الاسم السادسة عشرة تقول العرب في النسب همزة وصل - 00:24:13

ولذلك قلت باسم الله لا تنتهي بها وقد يحتاج في النظم ونحوه ان ان تقطع كما يقول الشاعر نعم السادسة السادسة عشرة تقول العرب
في النسب الى الاسم سماوي وان شئت اسمي بالضم والكسر - 00:24:41

سماوي وسيماوي وان شئت اسمي تركته على حاله وجمعه اسماء وجمع الاسماء اسم وحكي الفراء اعيذك باسماء الله السابعة عشرة اختلفوا في اشتقاق الاسم على وجهين. فقال البصريون هو مشتق من السمو وهو - 00:25:13

علو والرفعة فقيل اسم لان صاحبه بمنزلة المرتفع به وقيل لان اشرف من قسيمه الفعل والحرف هذه حجة البصريين واما الكوفيون فيقولون من السمة وهي العالمة الاسم عالمة على المسمى - 00:25:45

وكونه يسمى به او يرتفع به ما يرتفع بالاسم انما يرتفع بافعاله الاختيارية التي هي مناط المدح والذم نعم وقيل لان الاسم يسمى بالمسمى في رفعه عن غيره. وقيل انما سمي الاسم اسما - 00:26:13

انه على بقوته على قسمي الكلام الحرف والفعل والاسم اقوى منهما بالاجماع انه اصل فلعلوه عليهما سمي اسماء. فهذه ثلاثة اقوال وقال الكوفيون انه مشتق من السمة وهي العالمة لان الاسم عالمة لمن وضع له - 00:26:38

فاصل اسم على هذا واسم الاول اصح لانه يقال في التصغير سمي وفي الجمع والجمع والتضفير يرد الاشياء الى اصولها فلا يقال الاسماء يرددن الاشياء الى اصولها. ما عندنا - 00:27:07

تميم الاشياء كأنه في النسخ الاسمي نعم والجمع والتضفير يرددن الاسماء الى اصولها فلا يقال وسمى ولا اوسام ويدل وسيم وسعيم احسن ما فلا يقال اسيم ولا اوسام ويدل على صحته ايضا فائدة الخلاف وهي الثامنة عشرة - 00:27:37

فان من قال الاسم مشتق من العلو يقول لم ينزل الله سبحانه موصوفا قبل وجود الخلق وبعد وجودهم وعندهم ولا تأثير لهم في اسمائهم ولا صفاتهم وهذا قول اهل السنة - 00:28:10

ومن قال الاسم مشتق من السمة يقول كان الله في الاذل بلا اثم بلا اسم ولا صفة فلما خلق الخلق جعلوا له اسماء وصفات. فاذا افناهم بقي بلا اسم ولا صفة. وهذا قول المعتزل - 00:28:32

وهو خلاف ما اجمع عليه الامة وهو اعظم في الخطأ من قولهم ان كلامه مخلوق قال الله عن ذلك وعلى هذا الخلاف وقع الكلام في الاسم والمسمى. وهي التاسعة عشرة - 00:28:52

فذهب اهل الحق فيما نقل القاضي ابو بكر بن الطيب الى ان الاسم هو المسمى وارتضاه ابن فورك وهو قول ابي عبيدة وسيبويه فاذا قال قائل الله عالم فقوله دال على - 00:29:13

الموصوفة بكونه عالما فالاسم كونه عالما وهو المسمى بعينه. وكذلك اذا قال الله خالق فالخالق هو الرب وهو بعينه الاسم. فالاسم عندهم هو المسمى بعينه من غير تفصيل. قال ابن الحصار مسألة تحتاج الى - 00:29:33

نوع من التفصيل في المسألة وليس الاسم عين المسمى باطلاق ولا غيره باطلاق بعض السياقات يفهم منه انه غير مسمى فاذا قلت محمد هذا الاسم دال على تلك اه الهيئة - 00:30:00

المتمثلة في جسده فهو عينه واذا كتبت محمد في ورقة فلا يمكن ان يقول هذا احد هو هو المسمى نعم ولو احرقت هذه الورقة لما تأثر المسمى مما يدل على ان انه غيره - 00:30:29

نعم قال ابن الحصار من ينفي الصفات من المبتدعة يزعم ان لا مدلول للتسميات اللذات. ولذلك فيقولون الاسم غير المسمى. ومن يثبت الصفات يثبت التسميات يثبت للتسميات مدلولات هي اوصاف الذات. وهي غير العبارات وهي الاسماء عندهم - 00:30:52

لهذه مزيد بيان في البقرة والاعراف ان شاء الله تعالى الموفية عشرین قوله الله هذا الاسم اكبر اسمائه سبحانه واجمعها حتى قال بعض العلماء انه اسم الله الاعظم ولم يتسمى به غيره. ولذلك لم يشن ولم - 00:31:23

يجمع وهو احد تأويل قوله تعالى هل تعلم له سم يا؟ اي من تسمى باسمه الذي هو الله فالله اسم للموجود الحق الجامع لصفات الالهية المعنوت ببنووت الربوبية المنفرد بالوجود الحقيقي لا الله الا هو سبحانه - 00:31:51

وقيل معناه الذي في حديث بحديث ان لله تسعة وتسعين اسماء ان لله تسعة وتسعين اسماء مئة الا واحد يعني هل هي تسعة وتسعين

والله لا يدخل فيكم المئة لأن التسعة والتسعين اسماء لله - 00:32:19

فهل لفظ الله منها؟ من التسعة والتسعين او هو المكمل للمئة والاستثناء مائة الا واحد في الصحيحين وغيرهما ولكن لا شك انه غير التسعة والتسعين فتكون العدة مئة وبهذا قال جمع من اهل العلم بعضهم يقول الاسماء تسعة وتسعين ما تزيد مئة الا واحد - 00:32:53

ويجعل منها الله بل هو اعظمها كما قيل انه الاسم الاعظم ومنهم من يجعل الله هو الاصل والباقي اسمى بمعنى الصفات فمن قال تقرأ انا لله تسعة وتسعين اسماء قال لك واحد - 00:33:27

هي مئة وتسعة وتسعين وانسق وتسعين مئة الا واحد هذا ينفي المجاز نعم لكن القول الثاني حظه من النظر ان التسعة والتسعين لله نعم لله فيكون قول من قال انها مئة له حظ من النظر - 00:33:55

اذا قال قائل لا الله الا الله اشهد ان لا الله يجي هالحين كمل وقيل معناه الذي يستحق ان يعبد وقيل معناه واجب الوجود الذي لم ينزل ولا يزال - 00:34:28

والمعنى واحد الحادية والعشرون واختلفوا في هذا الاسم هل هو مشتق او للذات علم فذهب الى الاول كثير من اهل العلم واختلفوا في اشتقاقه واصله. فرواسيبيه عن الخليل ان اصله - 00:34:54

مبني على كسر الى لا فروسي بويه مبني على كسري. اها فروي سيبويه عن الخليل ان اصله الى مثل فعال فادخلت الالف واللام بدلا من الهمزة. قال سيبويه مثل الناس - 00:35:16

اصله اناس وقيل اصل الكلمة لا وعليه دخلت الالف واللام للتعظيم. وهذا اختيار سيبويه لاه ابن عمه لاه لاه ابن عمه عمه لاه افضلت في حسب لا هو ابن عمه لا افضلت في حسب عنی ولا انت دیان فتخزونی - 00:35:46

كذا الرواية فتخزونی بالخاء المعجمة ومعناه تسوسنی وقال الكسائي والهراء معنی بسم الله باسم الله فحذفوا الهمزة وادغموا اللام الاولی في الثانية فصارتا لاما مشددة كما قال عز وجل لكن هو الله ربی - 00:36:19

ومعناه لكن انا كذلك قرأتها الحسن ثم قيل هو مشتق من وله اذا تحير والوله ذهاب العقل. يقال رجل والد وامرأة والهة ووالة. وما ام له ارسل وما اموا له ارسل في الصحاري - 00:36:47

فالله سبحانه تتحير الالباب وتذهب في حقائق صفاتة والفكر في معرفته فعلى هذا اصل الله ولا وان الهمزة مبدلۃ من واظ كما ابدل في اشاح ووشاح وواسادة وروي عن الخليل وروي عن الضحاک انه قال انما سمي الله لها - 00:37:18

ان الخلق يتأنهون اليه في حوائجهم وي恃ضرون اليه عند شدائدهم وذكر عن الخليل ابن احمد انه قال لان الخلق يألفون اليه بنصب اللام الهونا اليه ايضا ويألهون ايضا بكسرها وهم لغتان - 00:37:54

وقيل انه مشتق من الارتفاع فكانت العرب تقول لكل شيء مرتفع لا هن فكانوا يقولون اذا طلعت الشمس لاهت وقيل هو مشتق من الله الرجل اذا تعبد - 00:38:22

وتأنه اذا تمسك ومن ذلك قوله تعالى ويدرك والهتك على هذه القراءة فان ابن عباس وغيره قالوا وعبادتك قالوا فاسم الله مشتق من هذا فالله سبحانه معناه المقصود بالعبادة ومنه قول الموحد - 00:38:45

لا الله الا الله. الخلاف في لفظ الجلالة الله هل هو مشتق او جامد بين اهل العلم معروف ومن يقول انه جامد يقول ان المشتق له اصل الذي هو المصدر - 00:39:13

وكونه اصلا لهذين انتخب فيكون لفظ الجلالة له اصل ولا اصل لهذا اللفظ ومن يقول انه مشتق انه يقول مشتق بناء على الاوزان اووزان العربية بغض النظر هل هو مسبوق بشيء او لا - 00:39:38

هذا اللفظ ولو مسبوق بشيء لا وعلى هذا يكون من هذه الحيثية اذا قلنا انه مشتق بحسب الموازين اللغوية عند اهل العرب الصرافية هذا صحيح لانه الجاري على اوزانهم والذی يقول انه اصل بنفسه - 00:40:05

ولا اصل له لا من مصدر ولا من غيره الكلام الصحيح باعتبار الحال الحال والمال الله جل وعلا لا شيء قبله يشتق يمكن ان يشتق منه

نعم ومنه قول الموحدين لا الله الا الله معناه لا معبود غير الله - 00:40:29
والا في الكلمة بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء. وزعم بعضهم ان الاصل فيه الهاء التي هي الكناية عن الغائب. وذلك انهم اثبتوهم موجودا في فطر عقولهم. فاشاروا اليه في الكناية ثم زاد ثم زيدت فيه لام الملك. اذ قد علموا انه خالق الالشیاء ومالکها - 00:40:58
وصار له فصار له ثم زيدت فيه الالف واللام تعظیما وتفخیما القول الثاني ذهب اليه جماعة من العلماء ايضا منهم الشافعی وابو المعالی والخطابی والغزالی والمفظل وغيرهم. وروي عن الخلیل وسيبویه ان الالف واللام لازمة له. لا - 00:41:28
حذفهما منه. قال الخطابی والدلیل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم. ولم يدخل التعريف دخول حرف النداء عليه كقولك يا الله وحروف النداء لا تجتمع مع الالف واللام - 00:41:57
للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن ولا يا الرحيم كما تقول يا الله فدل على انها من بنية الاسم والله اعلم الثانية والعشرون واختلفوا ماذا يقول بن مالک - 00:42:17
في الجمع بين ياء وال وشجع الاشكال جمع يا وائل الا مع الله ومحکية الجمل يعني الله يا النداء ما تجتمع مع الا مع الله ومحکي الجمل يعني سمیت شخص - 00:42:40
جملة صدرها قل فتناديه يا ال فلان محکي الجمل وشذی اللهم اني اه يقول الشاعر اني اذا ما حدث الم اقول يا اللهم يا اللهم وهذا من نوع النادر الشاذ عندهم - 00:43:10
اما يا الله هذا هو الاستعمال الصحيح نعم الثانية والعشرون واختلفوا ايضا في اشتقاء اسمه الرحمن. فقال بعضهم لاشتقاق له لانه من اسماء المختصة به سبحانه وله لو كان مشتقا من الرحمة لاتصل بذكر المرحوم فجاز - 00:43:40
يقال الله الرحمن بعباده كما يقال رحيم بعباده وايضا لو كان مشتقا من الرحمة لم تنكره العرب حين سمعوه. اذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم وقد قال الله عز وجل ما ينكرون اللفظ الا من اجل استعماله - 00:44:11
للله جل وعلا وحده ولا رحمة ورحمن ورحيم من الكلمات المتداولة عندهم نعم وقد قال الله عز وجل اذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن؟ الاية ولما كتب علي رضي الله عنه في صلح الحديبية بامر النبي صلى الله عليه وسلم باسم الله الرحمن الرحيم - 00:44:38
قال سهيل بن عمرو اما باسم الله الرحمن الرحيم فما نdry ما باسم الله الرحمن الرحيم ولكن اكتب لا نعرف باسمك اللهم الحديث. قال ابن العربي انما جهلوا الصفة دون - 00:45:24
واستدل على ذلك بقولهم وما الرحمن ولم يقولوا ومن الرحمن؟ قال ابن صار وكأنه رحمه الله لم يقرأ الاية الاخرى وهم يكفرون بالرحمن هم يكفرون بالله بعد ما اقرارهم باسمه - 00:45:44
نعم وذهب الجمهور من الناس الى ان الرحمن مشتق من الرحمة مبني على المبالغة ومعناه من رحمة الذي لا نظير له فيها. فلذلك لا يثنى ولا يجمع كما يثنى الرحيم ويجمع - 00:46:09
قال ابن الحصار وما يدل على الاشتقاء؟ الرحيم مبالغة من الراحم والراحم يجمع ويثنى ويقال في الحديث الراحمون يرحمهم الرحمن كما هو معلوم نعم. قال ابن الحصار وما وما يدل على الاشتقاء؟ ما خرجه الترمذی وصححه عن عبد الرحمن ابن - 00:46:31
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحيم وشققت لها أسماء من اسمي. فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته. وهذا صنع الاشتقاء فلا معنى للمخالفة والشقاوة - 00:47:00
وانكار العرب له لجهلهم بالله وبما وجب له الثالثة والعشرون زعم المبرد فيما ذكر ابن الانباري او يكون من باب العناد او يكون من باب العناد انكارهم له من باب العناد - 00:47:26
كما بقوله جل وعلا وجدوا بها واستيقظتها انفسهم نعم الثالثة والعشرون زعم المبرد فيما ذكر ابن الانباري في كتاب الزاهر له ان الرحمن اسم عرباني فجاء معه بالرحيم وانشد لن تدركوا المجد او تشرعوا عباءكم - 00:47:47

قص او تجعل اليبيوت ضمائرنا الحمد لله سبحانه وبارك او تتركون الى بين هجرتكم ومسحكم صلبهم رحمن قربانا قال

ابو اسحاق الزجاج في معاني القرآن وقال احمد بن يحيى الرحيم عربي والرحمن عبراني - 00:48:19

كتاب الزاهر لابن الانباري والمطبوع قريب يعني من عشرين او اكثر سنة يعني المهم من الكتب المطبوعة المتقدمة لكنه واه لابن

الانباري وقال فيه ابن الانباري سمعت ابا العباس سمعت ابا العباس - 00:48:47

المؤلف ظنه المبرد والحقيقة انه شيخ ثعلب ابو العباس ثعلب نعم قال ابو اسحاق الزجاج في معاني القرآن وقال احمد بن يحيى

الرحيم عربي والرحمن عبراني لهذا جمع بينهما وهذا القول مرغوب عنه - 00:49:13

وقال ابو العباس النعت قد يقع لل مدح كما تقول قال جرير الشاعر وروى مطر عن قتادة في قول الله عز وجل بسم الله يقول مطر

مطر رقم اربعة مطر بن طهوان الوراق - 00:49:49

وروى مطر قد تحرف اسم مطر في ميم يعني المطبوعة الى مطر نعم وروى مطر عن قتادة في قول الله عز وجل بسم الله الرحمن

الرحيم قال مدح نفسه قال - 00:50:20

ابو اسحاق وهذا قول حسن. وقال قطرب يجوز ان يكون جمع بينهما للتوكيد الا ابو اسحاق وهذا قول حسن. وفي التوكيد اعظم

الفائدة وهو كثير في كلام العرب وما عن الاستشهاد ليس بتوكيد اللغطي - 00:50:42

لعدم المطابقة ولو قال الرحمن صار توكيد لغطي وانما اكده بلفظ يزيد عليه او ينقص في المعنى فليس من التوكيد اللغطي

نعم هو توكيد معنوي بلا اشكال واما توكيد اللغطي فاعادة اللفظ بحروفه - 00:51:07

نعم والفائدة في ذلك ما قاله محمد بن يزيد انه تفضل بعد تفضل وانعام بعد انعام وتنمية لمطامع الراغبين ووعد لا يخيب امله

والرابعة والعشرون واختلفوا هل هما بمعنى واحد او بمعنيين؟ فقيل لهم بما معنى واحد - 00:51:37

كندمان ونديم قاله ابو عبيدة وقيل ليس بناء فعلان كفاعيل. فان فعلان لا يقع الا على مبالغة الفعل نحو قوله رجل غضبان للمبتلي

غضبا وفعيل قد يكون بمعنى الفاعل والمفعول. قال عمل لصق - 00:52:05

فاما اذا عذلت بك الحرب عذلة فانك معطوف عليك رحيم فالرحمن خاص يعني مرحوم رحيم مرحوم لانه هو المناسب للمعطوف

عليه فالرحمن خاص الاسم عام الفعل والرحيم عام الاسم خاص الاسم لانه لا يطلق الا على الله جل وعلا - 00:52:31

عام وعام الفعل لانه يندرج فيه المطبع والعاصي والله رحمن للجميع واما الرحيم وهو عام الاسم يطلق على الله وعلى غيره لكنه

خاص المتعلق ورحمته بالمؤمنين وعطفهم عليهم نعم والرحيم عام الاسم خاص الفعل هذا قول الجمهور - 00:53:00

قال ابو علي الهاريسي الرحمن اسم عام في جميع انواع الرحمة. يختص به الله والرحيم انما هو في جهة المؤمنين كما قال تعالى

وكان بالمؤمنين رحيمه وقال الازمي الرحمن بجميع خلقه في الامطار ونعم الحواس والنعم العامة - 00:53:40

والرحيم بالمؤمنين في الهدایة لهم واللطف بهم. وقال ابن المبارك الرحمن اذا سئل والرحيم اذا لم يسأل غضب وروى ابن ماجة في

سننه والترمذى في جامعه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله - 00:54:09

عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه لفظ الترمذى. وقال ابن ماجة من لم يدع الله سبحانه غضب عليه وقال سألت ابا زرعة عن

ابي صالح هذا فقال هو الذي يقال له الفارسي وهو خوزي - 00:54:34

ولا اعرف اسمه وقد اخذ بعض الشعراء هذا المعنى فقال الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين اسألوا يغضبوه وقال ابن عباس

هذا اسما رقيقان احدهما ارق من الآخر اي اكثر رحمة - 00:54:57

قال الخطابي وهذا مشكل لان الرقة لا مدخل لها في شيء من صفات الله تعالى وقال الحسين ابن الفضل البجلي هذا وهم من الرواية

لان الرقة ليست من صفات الله تعالى - 00:55:22

ما في شيء وانما هما اسما رقيقان وانما هما اسما رقيقان احدهما ارهق من الآخر والرفق من صفات الله عز وجل. قال النبي صلى

الله عليه وسلم ان الله رفيق - 00:55:42

الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف الخامسة والعشرون اكثرا العلماء على ان الرحمن مختص بالله عز وجل لا يجوز ان

يسمى به غيره. الا تراه قال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن. فعادل الاسم - 00:56:02

الذى لا يشركه فيه غيره. وقال واسأل من ارسلنا من قبلك من رسننا. وجعلنا من الرحمن الهتي يعبدون فاخبر ان الرحمن هو المستحق للعبادة جل وعز وقد تجاسر مسيلمة الكذاب لعن الله فتسمى برحمن اليمامة ولم - 00:56:27

تم به حتى قرع مسامعه نعت الكذاب فالزمه الله تعالى نعت الكذاب لذلك ان كان كل كافر كاذبا فقد صار هذا الوصف لمسيلمة على من يعرف به الزمه الله اياه - 00:56:56

وقد قيل في اسمه الرحمن انه اسم الله الاعظم ذكره ابن العربي السادسة وثلث والعشرون الرحيم صفة مطلقة للمخلوقين ولما في الرحمن من العموم قدم في كلامنا على الرحيم مع موافقة التنزيل قاله المهدوي وقيل ان معنى الرحيم - 00:57:19
بالرحيم وصلتم الى الله والى الرحمن الرحيم نعت محمد صلى الله عليه وسلم. وقد نعته تعالى بذلك فقال رؤوف فكان المعنى ان يقول بسم الله الرحمن وبالرحيم اي وبمحمد صلى الله عليه - 00:57:46

وسلم وصلتم الي اي باتباعه وبما جاء به وصلتم الى ثوابي وكرامتي والنظر الى وجهي والله اعلم ولكن السياق يدل على انهم اسماء
من اسماء الله جل وعلا وان سمي بالرحيم غيره - 00:58:11

من المخلوقين الرسول عليه الصلاة والسلام جاءه التسمية الرحيم في القرآن ويطلق على المخلوق راحم ورحيم مبالغة في ذلك اذا اتصف بهذه الصفة وهو من الاسماء المشتركة نعم السابعة والعشرون روی عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال في قوله بسم الله - 00:58:38

انه شفاء من كل داء وعون على كل دواء. واما الرحمن فهو عون لكل من امن به وهو اسم لم يسمى به غيره. واما الرحيم فهو لمن تاب وامن وعمل صالح - 00:59:14

وقد فسره بعضهم على الحروف فروي عن عثمان بن عفان انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفسير بسم الله الرحمن الرحيم. فقال اما الباء فبلاء الله اما الباء - 00:59:34

فبلغه الله وروحه ونظرته وبهاوه واما السين فتناء الله واما الميم فملك الله. واما الله فلا الله غيره. واما الرحمن فالعاطف على البر والفاجر من خلقه. واما الرحيم فالرفيق بالمؤمنين خاصة - 00:59:57

وروي عن كعب الاخبار هذا باطل ما يثبت عنه عليه الصلاة والسلام تفسير بالحروف ومن شأن اليهود وشأن الباطنية من الفرق المبتدةعة الذين يعملون ببوطن الامور كما يزعمون هنا ظواهرها - 01:00:24

اليهود يقولون كيف تتبع رجال ملكه سبعون سنة تزعمون ان مدة هذه الامة سبعين سنة وتنتهي منين اخذوه الف لام ميم في تفسير الجمل نعم وروي عن كعب الاخبار انه قال الباء بهاوه والسين ثناوه فلا شيء اعلى منه - 01:00:52

ميم ملكه وهو على كل شيء قدير. فلا شيء يعاذه وقد قيل ان كل حرف هو افتتاح اسم من اسمائه فالباء مفتاح اسمه بصير والسين مفتاح اسمه سمية والميم مفتاح اسمه ملوك. والالف مفتاح اسمه الله. واللام مفتاح اسمه لطيف - 01:01:30

والهاء مفتاح اسمه هاديه والراء مفتاح اسمه رازق. والحاء مفتاح اسمه حليم. والنون مفتاح حسمه نور ومعنى هذا كله دعاء الله تعالى عند افتتاح كل شيء السامية والعشرون واختلف في وصل الرحيم بالحمد لله - 01:01:57

وروبي عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني في البسمة اذا قرأت البسمة قلت باسم الله الرحمن الرحيم الحمد هل توصل وكيف تكون حركة الميم على ما سيبينه المؤلف - 01:02:24

فروي عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم الرحيم الحمد يسكن الميم ويقف عليها ويبدأ بالف مقطوعة. نعم الرحيم بشكل نعم ايه يسكنوا الميم الرحيم الحمد يسكن الميم ويقف عليها ويبدأ بالف مقطوعة وقرأ به قوم - 01:02:49

من الكوفيين وقرأ جمهور الناس الرحيم الحمد رحيمي الرحيم الحمد تعرّب الرحيم بالحفظ ويوصل الالف من الحمد وحكي الكسائي عن بعض العرب انها تقرأ الرحيم الحمد بفتح الميم وصلة الالف كانه سكت الميم وقطعت الالف. ثم القيت حركتها على الميم -

01:03:25

و حذفت قال ابن عطية ولم ترضي هذه قراءة عن احد فيما علمت وهذا نظر يحيى ابن زياد في قوله تعالى ميم الله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك كما ورسولك - [01:03:57](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد ها الا تكسر مشاو هذا رأي لتكسر للنقاء الساكتين اللهم صلي وسلم وبارك هذا اخر الدروس في هذه الدورة المتعلقة بتفسير القرطبي ابتداء من الاحد من الاسبوع القادم يستأنف الجدول كما كان - [01:04:28](#)

خمسة دروس في الاسبوع تبدأ بالتفسير يوم الاحد والمغرب لتفسير ابن كثير المغرب بتفسير ابن كثير والعشاء لاضواء البيان وعشاء الاثنين للبخاري كل ما تجعلها وانت كم متى تكمل - [01:05:12](#)

او نصف الجدول كملنا المقدمة والحمد لله الفاتحة الفاتحة تبكي سنتين اختصرها؟ البركة تختصرها شوية شنو الاختصار؟ اختصره انت وقدمنا للمختصر ما شا الله عليك اولها سنتين ايه بس بتصر بده يمر بدون ما نعرف بتصر سنتين ساعة. تمر لكنها ترکب ابن كثير. لا لا الاربعاء - [01:05:49](#)

ربعاً ثمن تقول لي اه مثل ما قلت تو قلت وين انت كل هالايات؟ قال انا متلاحق مع ام رضوان ها ذكر ذكره ابن كثير ولم يتعاقبه كانه يريده ان ينفي صفة الرحمة ويتاؤها - [01:06:21](#)

مو بلک ذا ها؟ مو بلک هذا هو برز ها؟ وارس الان ورث خلاص انت اولى الناس بي ولاولي رجال ذكرها ان شاء الله اكثر كثير من كتب في الاسماء الحسنى عليهم ملاحظات - [01:06:48](#)

الخطابة وغيره عليهم ملاحظات لان فيه اقول اه تقارب بين الاسماء والصفات والمذاهب الذي يؤول الصفات يتعرض لابد ان يتعرض للاسماء صح ان المعتزلة يثبتون الاسمي وينفون الصفات لكن آآ - [01:07:18](#)

في تشابه لان الاسم فيه هنا عصفة واشتقو منه صفة بلا عكس فيصير الخلط موجود بقوله كلما وافق وجه النحو لهذا هذارأيهن انه يثبت بما صح القرآن يثبت بما صح - [01:07:46](#)

لكن الجمهور على انه لا يثبت الا بما يفيد القطع اللهم صلي وسلم - [01:08:19](#)